Journal of College of Education for Women
P- ISSN: 1680-8738
E- ISSN: 2663-547X
September 2019 Vol. 30 No. (3)

مجلة كلية التربية للبنات – جامعة بغداد
العدد ٣ أيلول ٢٠١٩

المُصْطَلح اللِسّانيّ وإشكالاتِ التّلقيّ العربيّ

هنـاء محمـود إسـماعـيل
الجامعة العراقية – كلية الآداب – قسم اللغة العربية
hanaamahmood128@gmail.com

DOI: https://doi.org/10.36231/coedw/vol30no3.6

Received 11/6/2019 Accepted 1/9/2019

الملخص

جاء البحث في قراءة تَلقيّ البَاحِث اللِّسَانِيّ العربي للّدرس اللسانيّ الغربيّ من خلال دراسة أدَواته المُصْطلَحيّة، وَأبْرزها (المُصْطَلَحُ اللسّانيّ)،وتكمن أهميته في؛ كونه مفردة منهجية مقرّرة في الدراسات الجامعية ، وموضوعًا مهمًا للندوات والمؤتمرات العلميّة العربيّة ،وما أثاره من إشكالات معرفية. وعلم المصطلح أحد فروع (علم اللغة التطبيقيّ) في اللسانيات المعاصرة الذي يبحث أثر المصطلحات في تنظيم العلوم ،وتشكيل هُويّة البحث العلميّ .

يستقري الباحث اللسانيّ أزمة منهجيّة، وإشكالات مصطلحيّة في المصطلح اللسانيّ الوافد إلى الثقافة العربية ترجع في أغلبها إلى إشكالية تلقّيّ هذه العلوم ،وتمثّلت في مظاهر منها: تَعدُّد المُصطلح اللسّاني، واضطراب المفهوم الاصطلاحِيّ المُتَرجَم ،وازدواجيّته.

اهداف البحث تشمل:

1-بلورة المناهج الحديثة في صَوغ مشروع لسانيّ ،ونظرية لسانيّة عربيّة .

2-تحديد المفاهيم المعرفية الضابطة للدرس اللساني التراثي العربي.

3-رَصْد أسباب أزمة اضطراب المُصصلح اللسانيّ ،وَعلاقتها بالذات المُتَلَقّية له.

4-تحديد مفهوم(إشكالات التلقي)،ومعوقاتها ،وتأصيل مرجعياتهاالفكرية، ومنظوماتها المعرفية.

انتظَم البحث في ثلاثة مباحث تُسْتَهَلُّ بتوطئة:(اللسانيّات وَالهاجس المعرفيّ)،ويبحَث المبحث الأول:(عَلاقة اللسانيات بعلم المُصطَلح).أمّا المبحث الثانيّ ففي: (إشْكالات المُصْطلحِ اللسانيّ). لِيختم أخيرًا بالمبحث الثالث في: (إشكالات المُصطلح اللسانيّ مُعوقات وحلول). واعتمدت المنهج الوصفيّ في الدراسة والتوصيف .

التوصيات : توحيد الجهود العلميّة في ضوء سياسة لغويّة ، ومؤسسة لسانيّة موحّدة تُسهم في تشكيل الهُويّة الثقافيّة اللسانيّة العربيّة .

الكلمات المِفتاحيّة: إشْكَالاتِ التَلَقِي، المُصْطَلَحُ اللِّسَانِيّ العربية.

The Linguistic Term and the Problems of the Arabic Reception

Hanaa Mahmood Ismail
Al-Iraqia University –College of Arts- Department of Arabic Language

Abstract

The linguistic researcher reads a systematic crisis, idiomatic problems within the linguistic term coming to the Arab culture. Where most of them return back to problems of receiving these sciences which are represented by phenomena like the multiplicity linguistic term, disturbance translated idiomatic concept and its duality .

Aims of the research :

1-Initializing new textbooks to form linguistic project and Arabic linguistic theory.

2-Determination adjusted knowledge, concepts of Arabian heritage linguistics subject

3-Observation the causes of disturbance crisis of linguistic term and its relation to the self –receiver .

4- The specification concept of (Receiving Problems), its obstructions, originate its intellectual references and its knowledge system .

This research is organized within three parts to be initiated with the preamble: (Linguistics & Knowledge Obsession). Part one discusses (Relation of linguistics with terminology). Whereas the second part discusses (Problems of the linguistic term). The last one is concerned with : (Problems of Linguistic term as obstructions and solutions). And it followed the descriptive way to study and explanation.

Recommendations: Unifying scientific efforts in the light of linguistic policy, unified linguistic foundation to form the Arabian linguistic-cultural identity.

Key words : receiving problems, Linguistics, Arabic language

توطئة: اللسانيّات والهاجس المَعرفيّ

انْطِلاقًا مِن الفَهْمِ الوَاعِيّ للتَكامِل الفِكْريّ ، والمُثَاقَفَةِ الحَضَارِيّةِ بَيْن الأُمَمِ ، وتَجَلّيّ الثّقَافَةِ العَرَبِيّة حَلْقَةً مُهِمَّةً مِنْ حَلْقَاتِ المَعْرِفَةِ والتَكْوِينِ الحَضَارِيّ بِما قَدَمَتْهُ مِنْ مُنْجَزٍ لِسّانِيّ أَفَادَ، وَاسْتِفادَ مِنْ المَناهِج الوَافِدَةِ عَلَى مَا يعْتَرِيَها مِنْ إشْكالاتٍ في التَنظِيرِ والتَطبِيق جَاءَهَذَا البَحْثُ فِي قِرَاءَةِ تَلَقّيّ البَاحِثِ اللِّسَانِيّ العربي لِلّدَرسِ اللِّسّانِيّ الغَرِبِيّ مِنْ خِلالِ دِراسَة أَدَوَاتِهِ المُصْطَلَحِيّة، وَأَبْرَزُها(المُصْطَلَحُ اللِّسّانِيّ)، وَرَصْد أَسْبابِ أَزَمَةِ الدّرْسِ اللِّسَانِيّ ، وَمِنْ بَينِهَا : اضْطِرَابِ المُصْطَلَحِ اللِّسّانيّ،وَأَزَمَةِ الذَاتِ المُتَلَقّيةِ لِلمُصْطلحِ ،وَكَيفيّة تَشَكُّل المُتَصَوّر، وَتَكُّونِ المَفْهُومِ،وِمِنْ ثَمَّ صِناعَةِ المُصْطلحِ، وَانْعِكَاسِ هذِهِ التَشَكُّلاتِ عَلى الدّرس اللّسّانيّ.

ولا تخفى على الباحث أهمية موضوع المصطلح اللسانيّ - ولا سيما- أنّه مفردة منهجية من مفردات المُقرّر الجامعي في الدراسات العليا ، وموضوعًا مهمًا للندوات والمؤتمرات العلميّة العربيّة. *

وهو من الموضوعات المهمة في الدرس اللسانيّ المعاصر؛ بما أثاره من إشكالات،وخلافاتٍ نظرية، إذا علمنا أنّ اللسانيات قد شقّت طريقها إلى ثقافات متباينة،وغير يسيرة، ومن بينها(الثقافة العربيّة).

وعلى الرغم من وجود ثقافة لسانيّة إلّا أنّها لم تبلغ شأوها المأمول" فالحاجة إلى الخبرة اللسانيّة تتكاثف، لكنّ الوعي بضرورة التأسيس النظريّ، وبفاعلية التثقيف العربيّ ينحصر، فيحتجب بانحساره الإدراك العلميّ الشامل، وتتقلص دوائر الاشعاع حتى تنغلق في حلقات الاختصاص الأكاديميّ ".[1]

فاللسانيات اليوم"علم شموليّ لا يلتبس البتة باللغة التي يُقدّم بها،وفي هذه الخاصية على الأقل تدرك المعرفة اللسانيّة منزلة العلم الدقيق".[2]

وقد شكّل الحديث عن الدرس اللسانيّ هاجسًا معرفيًا في أغلب الكتابات العربيّة التي تنتمي إلى حقل الدراسات اللغويّة منذ السبعينات، وقد عَلَتْهُ رؤى،وأنظار،تباينت ما بين النقد،والتأييد،والرفض، والإنكار. فكانت التساؤلات المركزية تنصّب في هُويّة هذا الدرس، وظروف نشأته، وآلياته،ولم يُؤخذ بالحسبان السعي لبلورة المناهج الحديثة، وصياغتها في نظرية لسانيّة عربيّة، أوصياغة مشروع لسانيّ يكشف عن خصائص المنهج اللسانيّ العربيّ مضاهاة بالمناهج الغربيّة المعاصرة.[3]

ولنا بين المُستعصمين والمُتقبّلين للوافد الجديد رؤى ونظرات، وهي حقيقة قديمة بحثها علماء اللغة الأوائل، ففي موقف العربيّ من لغات غيره تحدث ابن جني (ت392هـ) منذ وقت مُتقدّم قائلًا: "واعلم أنّ العربَ تختلفُ أحوالها في تلقي الواحد منها لغةَ غيرِهِ، فمِنْهم مَنْ يَخِفُّ، ويُسرعُ قبولَ ما يَسمعَهُ، ومِنْهم مَنْ يَسْتَعْصِمُ، فيقيمُ على لغته البتّة، ومِنْهم مَنْ إذا طالَ تكرُّرُ لغةَ غيرِهِ عليه، لصِقتْ بهِ، وُوُجدتْ في كلامِهِ ".[4]

ولعلّ ترسّخ النظرية اللغويّة التراثية في الفكر اللغويّ العربيّ القديم القائم على أساس الوحدة في اللغة والتاريخ ما جعل الباحثين يرفضون البحث اللسانيّ المعاصر، ومنهم رشيد العبيدي واصفًا الأخير بأنّه " بحث أوجدته ظروف اللغات الاوربيّة التي تختلف في انتماءاتها ،وتكوينها ،وبيئاتها، وشعوبها المُتكلّمة بها ،وتأريخها ،وطبيعتها عن العربية،وظروفها اختلافًا كبيرًا يجعلنا في موقف رفض لكل مايُراد من الباحثين المعاصرين أن يسلكوه أو يتعاملوا به مع العربيّة"[5] ، على حين طرحت النظرية اللسانيّة الحديثة نظريتها مبنية على القطيعة الفكريّة المنهجيّة، والخصوصيّة الابستيميّة التي حدّدت معالمها، وحدودها،وأنساقها المعرفيّة، يقول مصطفى غلفان: " تتجلّى القطيعة الحاسمة بين اللسانيات،والفكر اللغويّ القديم في المتطلبات النظريّة،والمنهجيّة التي طرحتها اللسانيات، والمتعلقة أساسًا بتحديد الموضوع، وضبط المفاهيم، والأدوات الإجرائيّة، وتكوين مصطلحيّة خاصة بها، فضلًا عن الرغبة المنهجيّة في استقلالية اللسانيات ذاتها، والاستفادة من النتائج المُحصّل عليها سواء أكانت علومًا إنسانية، أم علومًا دقيقة. [6]

ومن جانب آخر انصهرت الأنظار اللسانيّة المعاصرة في الامتداد المعرفيّ المستقبليّ ؛ ليتجاوز حدود الزمان والمكان؛ وهو

ما ذهب إليه حافظ اسماعيلي علوي:"لا يصح وضع فاصل معرفيّ بين العمل اللسانيّ القديم والحديث، فالبحث اللسانيّ الحديث هو امتداد للبحث القديم يتعامل معه، ويتحاور معه .."[7] ؛ فالبحث اللسانيّ المعاصر والحديث بحثٌ مُنفتحٌ، مُحاورٌ ، ومُجدِّدٌ للقديم، وهذا الانفتاح والتَجدِّد يسمح لنا بإعادة قراءة تراثنا الفكري واللغوي قراءةً واعيةً متأنيةً ومُؤسِّسةً،كما ذهب المسدي إلى أنّ قراءتنا للتراث هي إعادة تفكيك، وتأسيس للمستقبل. [8]

ويرى بعض اللسانيين أنّ أزمة الدرس اللسانيّ في المعرفة الحديثة تكمن في وجود هذا العلم وصراعه مع التراث ؛فهي أزمة

(وجود) أكثر منها أزمة(منهجيّة أو معرفيّة)على حد قول نعمان بوقرة .[9]

فكان من الضروري البحث عن منهجية تُنظّم العلاقة بينهما، والوقوف على مُحدِّدات هذا الدرس اللسانيّ ،وإشكالات توطينه متمثلة في(المصطلح اللسانيّ)، وهو مبحث مهم من مباحث الدرس اللسانيّ المعاصر، ولا نغالي اذا

ماقلنا أنّه جوهره وصلبه، والحديث عنه يحيلنا إلى مبحثين مهمين وهما :(علم المصطلح)، والثاني (اللسانيات) بوصفها العلم الذي يختص بالدراسة العلمية للمَلَكَة اللسانية .

فالمصطلح اللسانيّ(هويّة اللسانيات)،إذا ما اتفقناعلى قبولنا لمصدرها الأم(اللسانيات) في الدرس اللسانيّ المعاصر،وهو ماكان مثار قبول ،وتأييد ،ورفض بين الباحثين دون تحقيق القطيعة المعرفية والابستمولوجيّة بين الدرس اللغويّ التراثيّ،واللسانيّ المعاصر؛ ذلك أن ما نراه أن المعرفة نتاج فعل حضاريّ وتاريخيّ متواصل،ولا بد أن يكون مسبوقًا بحقبةٍ ،وإرهاصاتٍ أورثته الأصول، واهتدى بها السائرون نحو الوصول كما هو الحال في درس (اللسانيات) الذي يراه بعض الباحثين وافدًا على ثقافتنا اللغويّة .

ومثّلت النظرية المصطلحيّة في الدرس النحويّ التراثيّ مرتكزًا أساسيًا، وعنصرًا مهمًا من مكونات نظريتها، وفكرها النحويّ، فما قدّمته المدرستان البصريّة والكوفيّة خيرشاهد ودليل؛ فما أسماه البصريون (اسم الفاعل) أسماه الكوفيون (الفعل الدائم، والصفة، والنعت، والتمييز، والتفسير، وحروف النفي، وحروف الجحد، وحروف المعاني، وحروف الأدوات)، ولم تخرج دلالة المصطلح عن مفهومه العام، ولم ينبُ عن افتراق اصطلاحيّ بقدرما يشير إلى اتساع في جزئيات المفاهيم، وتميّز الذات ، وابتكارٍ ما .[10]

وما بين الطرح اللغويّ والفلسفيّ، والتنظير والإجراء، والاصطلاح والمفهوم تعدّدت المصطلحات، واستشكلت المفاهيم واتسعت الدلالات ،حتى أنّ الباحث والمُشتغل في الدرس اللسانيّ لَيحارُ في هذا الكم الهائل من التآليف اللسانيّة والكتابات العربيّة، وما تحمله من مصطلحات تُورث اللبس والإشكال ، وتبخس حق المخزون الدلاليّ والمعرفيّ والحضاري للمصطلح. وعليه جاء رصدنا لإشكالات الاصطلاح اللسانيّ ينتظم في ثلاثة مسارات : الأول في علاقة المصطلح باللسانيّات، والثاني في إشكالات المصطلح اللسانيّ، والثالث في الحلول والاقتراحات .

واذا كان الإشكال في المبحث المصطلحيّ متأتيًا من عدم اتضاح الرؤية الثقافيّة ، وطبيعة تلقي المصطلح ...فإنّ مدار الأمر جعل فرضية البحث معنية بتحديد المقصود بالمصطلح اللسانيّ، ووظيفته في حقل اللسانيات .

- **علاقة المصطلح باللسانيّات**

المصطلحات مفاتيح العلوم وأداتها المعرفية في تحصيل العلوم واكتشافها، يقول التهانوي (ت1158هـ) : " إنّ أكثر ما يحتاج به في تحصيل العلوم المُدوّنة والفنون المروّجة إلى الأساتذة هو اشتباه الاصطلاح، فإنّ لكل علم اصطلاحًا خاصًّا به إذا لم يعلم بذلك لا يتيسر للشارع فيه الاهتداء إليه سبيلًا ، وإلى انقسامه دليلاً ". [11]

فإنّ لكل صناعة وعلم مصطلحاته التي تجعل منها مُحدِّدات ضابطة لمفاهيمها ،وتصوراتها المشتركة، وأضحت اليوم علمًا له أصوله وتطبيقاته وتخصصاته، وهو ما عُرف في الدرس اللسانيّ اليوم بـ (علم المصطلح)، ويعرّفه د.علي القاسمي بأنّه "علم حديث يبحث في العلاقة بين المفاهيم العلميّة، والألفاظ التي تُعبّر عنها، وهوعلم مشترك بين علوم عدة أبرزها:علوم اللغة ، والمنطق ، والمعلومات ، وعلم الوجود، وعلم المعرفة، وحقول التخصص العلميّ ".[12]

وعلم المصطلح هو أحد فروع علم اللغة التطبيقيّ المنبثق عن اللسانيات ؛" إذ يتطرق إلى الأسس العلمية لوضع المصطلحات وتوحيدها، ومن هنا يظهر أن وضع المصطلحات لم يعد في ضوء المعايير المعاصرة يتم بصورة انفرادية، ولكن وفقًا لمعايير أساسية تنبع من علوم اللغة، ومن المنطق، ومن نظرية المعلومات، ومن التخصصات المعنية، وهذه المعايير تنمو بالتطبيق؛ لتكوّن الإطار النظري والأسس التطبيقيّة لعلم المصطلح".[13]

وَتتمثّل الوَظيفة الأساسيّة لهذا العِلْم "في دراستِه الأنْظمة المَفاهِيميّة وَالعَلاقِق التي تَربطها داخل حَقْل مَعْرفيّ معينٍ بِضبْط دَقيق للمَفاهيم، والدَلالات، وَجَردٍ مُستفيضٍ للألفاظ الحاملة لها قَصْد إيجاد المُقابلات المُلائمة لها مِن حيث الشكّل، والمضّمون، باحترام صَارم للمَقاييس اللغويّة المُتعارَف عليها، والمَعمول بِها". [14]

وتنطلق أغلب التعريفات السابقة من العملية العقليّة ؛ لإثرها الحاسم في تِّحديد المفهوم، فالمفهوم هو (التصور الذهنيّ)،بينما المصطلح (مادة الفكر) فهو الوعاء للمفهوم. والمفهوم واحد ؛ لأنه يتميز بالعموم، بينما المصطلح مخصوص، ويختلف من ثقافة لأخرى.

والمصطلح في العُرف اللّغويّ: من الاصطلاح وهو :" العُرف الخاص،أي اتفاق طائفة مخصوصة من القوم على وضع الشيء، أو الكلمة".[15]

أما في الاصطلاح فقد سرد الشريف الجرجاني(ت816 هـ) تعريفان للاصطلاح، أحدها يقضي: بأنّه عبارة عن" اتفاق قوم على تسمية الشيء باسم ما يُنقل عن موضوعه الأول، والثاني يقضي بأنّه إخراج اللفظ من معنى لغويّ إلى آخر؛ لمناسبة بينهما. وقيل: الاصطلاح لفظ معين بين قوم معينين ".[16]

ويبقى التساؤل مطروحًا أيّهما أسبق تكونًا المفهوم أم الاصطلاح ؟

ويشير الفارابي (ت 339هـ) إلى أنّ المفهوم الذي قصد به المعارف المشتركة هو الأسبق في التكّون قبل الاصطلاح عليها:

" والمعارف المشتركة في باديء رأي الجميع هي أسبق في الزمان من الصنائع العملية، ومن المعارف التي تخصّ صناعة منها" . [17]

ويظهر معيار الاشتراك والاتفاق عاملاً أساسيًا في إضفاء الصفة الاصطلاحية للمصطلح التي تمنحه صفة الاستقرار الدلالي للمفهوم.[18] ويشير أيضًا إلى أن المصطلح هو مرحلة الاتفاق على مابعد اللفظ اللغويّ المجرد،أي المفهوم.[19]

وقد رافق تطور اللسانيات، واتساع أفقها العلميّ،والمعرفيّ الشامل لعلوم العصر المختلفة ظهور كبير للمصطلحات اللسانيّة ؛بوصفها أدواتها اللغويّة، ورموزها الفكريّة.

ويعرّف المصطلح اللسانيّ بأنّه : " المصطلح الذي يتداوله اللسانيون، للتعبير عن أفكارٍ، ومعانٍ لسانية"[20]،وعرّفه سمير استيتية هو: "مظّلة بحثية تضّم تحت جناحيها أعمالًا علمية تبحث في المصطلحات اللسانيّة ".[21]

وظاهر هذه النصوص يشير إلى ما يحمله الجزء الأول (المصطلح) من فكرٍ لسانيّ، ومفاهيم ،وأدوات. أمّا تقييد المصطلح بـ(اللسانيّ) فيشير: " إلى العلم ،والموضوع في آن واحد، أمّا الموضوع فنطل عليه من خلال الدليل اللغويّ".[22]

وهذا التقييد الاصطلاحي المرتبط بالعلم ،وموضوعه نابع من أصل الدراسة اللسانية،وهي الأم (اللسانيات) "التي تختص بدراسة اللغة الإنسانية دراسة علمية"[23]. وسمة العلمية التي تسم هذا المصطلح " ليس لكونه علميًا في حد ذاته،وإنّما للظروف التي تمت فيها صياغته" [24]، ما تجعله مرتبطًا الى حدٍ كبير بالبيئة ، والظروف التي أوجدته .

ولعلّ مَنْ يتحرّى العلاقة بين البحث الاصطلاحي والدرس اللسانيّ يتلمّس تكامل العلاقة بينهما ؛" فهما يتقاسمان المهمة نفسها في البحث، والدرس، فالمُصطلحيّ عندما يدرس طبيعة المصطلح، فهو يكمل عمل اللسانيّ الذي يعمل بدوره على الإحاطة بموضوع المصطلح، وفهمه،وتمثّله من نواحي مختلفة،وهو بهذا يُحقِّق الهُويّة اللسانيّة للمصطلح ".[25]

ويكتسب المصطلح هُويّته اللسانيّة من كونه يعني" دال ،ومفهوم، ومرجع مخصوص "[26] ، فالمرجع العام هو كل مايَستمِدّه المتكلم من رصيده اللغويّ في بيئته اللسانية الاجتماعية المشتركة التي يستنبط منهاالمصطلحات التي تدل على مفاهيم مُتفق عليها في أصل الوضع عند مستعمليها في سياق مخصوص.[27]

والمرجع مصدر مهم من مصادر تكوين الهُويّة اللسانية ؛إذ "يشحن المصطلح بدلالة خاصة تساعد على تصنيفه في حقل معجميّ خاص، وتكسبه هُويّة علميّة مميزة.وتتأسس هذه الهُويّة على مجموعة من العلاقات الرابطة بينه ،وبين المصطلحات المُكّونة للمجال العلميّ الذي نشأ فيه ..... فهُويّة المصطلح لا تقتصرعلى ضبط المفهوم المُتعلِّق به ، وإنّما يُضاف إلى ذلك المرجع الذي يعتبر مصدرًا مهمًا من مصادر تكوين الهُويّة اللسانيّة".[28]

وللمصطلح هُويّته الثقافية المرتبطة بالبيئة التي أنتجته ثقافيًا،وتاريخيًا، وحضاريًا ،والتي تكتسبه خصوصية المفهوم في اعتماده من المجموعة اللسانية .[29] وتأسيسًا على ما سبق يمثّل المصطلح مرآة الهُويّة التاريخية، واللسانية للمجتمع ؛ إذ تعكس سيرورة المفهوم، وعلاقته بمستعمل اللغة في محيطها الاجتماعي .

- **أصناف المصطلح اللسانيّ :**

يميّز حسين نجاة بين ثلاثة أصناف للمصطلح اللسانيّ :

1- **المصطلح المُعرّب** : وهو " ذلك اللفظ الذي تقترضه اللغة العربية من اللغات الأخرى، وتخضعه لنظامها الخاص الذي خضع بإجراء تغييرات عليه ،إمّا بالزيادة، أو النقصان بإبدال بعض حروفه مثل مصطلح (Glossématique) الذي خضع لنظام صرف اللغة، فأصبح معرّبًاعلى النحو الآتي:(غلوسيماتية)؛ وذلك بإبدال حرف(G) بحرف الغين، وزيادة الياء، والتاء المربوطة وفقًا لمقاييس العربية، وبنائها، وجَرْسها ".[30]ويدخل هذا المصطلح ضمن مايُعرف في العربية بـ(التعريب) ،أو(الاقتراض) ،وهو تطويع اللفظ الوافد إلى العربية، وإخضاعه إلى نظامها الصرفي والصوتي، وأحكامهما القياسية والمُطّردة، وأسّماه المسدي(النقل). [31]

2- **المصطلح الدخيل** : "هو المصطلح الذي تقترضه اللغة العربية من اللغات الأخرى،وتبقيه على حاله دون إحداث أي تغيير سواء في حروفه،أو صيغته".[32]ولم يدخل هذا المصطلح تحت نواميس النظام اللغويّ العربيّ، وقواعده الاشتقاقية، بل بقي على أصله الأجنبي، واستعمل على صورته دون تغيير مثل: الأوكسجين والنتروجين ....

وممّا لا شك فيه أن المصطلح اللسانيّ سواء أكان معرّبًا أم دخيلًا سيخضع لقوانين التغيرالصوتي، والدلالي للغة الأم مّا يفرض الاتساع في دلالة الألفاظ تبعًا لقواعدالاستعمال اللغويّ، وهو ماتجِب مراعاته في عميلة الاصطلاح .

3 - المصطلح المُتَرجَم : وهو" المصطلح اللسانيّ الذي دخل إلى الدرس اللسانيّ العربيّ عن طريق الترجمة باعتباره نقلًا للمفاهيم المستجدّة على ساحة اللسانيات "[33] .وهذا الأخير هو مكمن المُشْكِل الاصطلاحيّ اللسانيّ المعاصر، وهو أكثر مستوى يقع فيه الخلط والالتباس والاضطراب المصطلحيّ كما سنبيّنه لاحقًا .

- **إشكالات المصطلح اللسانيّ**

يتفق أغلب الباحثين على أن اكثر العوائق التي تعيق علم اللسانيات في العالم العربيّ هي الإشكالات الناجمة عن تلقي المصطلحات اللسانية الغربية التي تتبع من أخذ هذه العلوم ،وفهمها.[34] وتُعرَفُ في الدرس اللسانيّ بـ(إشكالات التلقي) : " وهي التفسيرات الجديدة؛ لِمَا تعيشه اللسانيات من نكوص" .[35]

ويطرح البحث اللسانيّ تساؤلات،وإجماعًا يكاد يشير إلى وجود أزمة في البحث اللسانيّ العربيّ، وقد شملت كل مجالاته وفروعه. وتتمثل في: المنهج، والنظرية، وموضوع البحث، والتراكم المعرفيّ، والمؤسسات الأكاديمية، وغياب التخصص، وهامشيته مقارنة بالعلوم الاجتماعية ،والإنسانية الأخرى، وقد فصّلتها دراسات سابقة يغنينا عن تكرارها ،والإسهاب فيها.[36]

ولا غرابة إذا ما قلنا أنّ أزمة المصطلح اللسانيّ قد شملت الدرس اللسانيّ بأكمله، "والأزمة عندنا أزمة انطلاق لا نمو"[37]

. وبيان ذلك الخلاف في مدار انطلاق اللسانيات العربية الحديثة من التراث أم النظريات اللسانية الحديثة، وروافد المنهج ،والتصور، وأدوات الوصف، والتفسير .[38]

ولم يكن المصطلح اللسانيّ منفصلًا، أو بعيدًا عن الواقع اللسانيّ؛ فهو وليده ،وجزء منه ، إنْ لم يكن صورة واضحة المعالم عاكسة لتطوره، ومن الطبيعي أن يتأثر بما تأثرت به الأم من أزمات، وإشكالات انعكست على متلقي اللسانيات، فالمتلقيّ العربيّ ارتبط بالتلقي العام ،وبأشكال المثاقفة..... الأمر الذي يجعلنا بحاجة إلى مراجعة المنجز اللسانيّ، وتقويمه وبحث أسباب التراجع ،والضعف والتباين، والازدواجية .... وغيرها ممّا وُسِمَ به المصطلح اللسانيّ." غير أنّ الإجماع على وجود الأزمة في البحث االلسانيّ العربيّ لا يوازيه تصور واضح لطبيعتها، ومسبباتها، ومن ثم اجتراح حلول ناجعة؛ لتجاوزها ".[39]

يفسّر حافظ إسماعيلي علوي أصول الإشكال في عملية التلقيّ الثقافيّ التي تكمن في الصراع النفسيّ والحضاريّ : "وأغلب الإشكالات المُثارة لا تخرج في عمومها عن المُحدِّدات التي واكبت مراحل التلقيّ، وخصوصيات كل مرحلة على حدة، الأمر الذي شكّل لدى المتلقيّ العربيّ ريبة على هيئة صراع نفسيّ حضاريّ،تعبّرعن مظهر من مظاهر التلقيّ تلك،ونتيجة من نتائجها المباشرة"[40] ، ومنها أيضًا " إنّ البحث اللسانيّ في ثقافتنا لا يمكن أن يتطور إذا لم يتخلص من الأحكام المسبّقة التي تطبع جل مناحي الفكر العربيّ، وبالتالي فإنّ الإشكالات المطروحة ليست إشكالات لسانيات فحسب ، بل هي إشكالات مُحدِّدات، ورؤى فكرية تحتاج إلى إعادة التشكيل بطريقة صحيحة تساير، وتواكب تقدم الحضارة الإنسانية في مناحيها المتعددة".[41]

وقد صُنِّفت تلك الإشكالات في التلقيّ وعوائقها على نوعين : "عوائق موضوعيّة، وعوائق ذاتيّة "[42] ،وتتأثّر بعواملها النفسيّة والحضاريّة ولها صور متعددة ، منها :

أ-صورة الغرب في المُتخيّل العربيّ :كأن تكون صورة مقولبة ،أوعلى هيئة الافتراض، والحكم المسبق.
ب- عوامل ذاتية تتبع من وصف اللسانيات بالغرابة ،والحداثة، واتساع مجالات بحثها ، والاعتزاز بمكانة اللغة العربيّ، والنحو العربيّ في النظرية اللغويّة التراثية، ماجعلها مرفوضة في الواقع اللسانيّ العربيّ.[43]
ج- عوامل سوسيولوجية تتعلق بصلة اللسانيات بقضايا المجتمع ، وتنوعها الثقافيّ.
د- عوامل ابستمولوجية ممثّلة بإشكالات المصطلح اللسانيّ، وإشكالية التعريب.

ويُرجّح مازن الوعر أسباب الأزمة تتمحور في الصراع النفسيّ بين الأصالة والحداثة : " إنّ أساس الصراع بين الأصالة اللغويّة أوالمعاصرة اللسانية ليس صراعًا بين الأعمال اللغوية التراثية التي وضعها العرب القدماء، وبين الأعمال اللسانية المعاصرة التي وضعها علماء اللسانيات المحدثون في الغرب. إنّ الصراع في جوهره يكمن بين الباحثين العرب أنفسهم ؛ كامتداد للأزمة النفسية الفردية التي يعاني منها إنساننا العربيّ بين الباحثين الذين يشدهم التاريخ القديم إلى أقصى مسافات اليمين، وبين الباحثين الذين يشدهم التاريخ الحديث إلى أقصى مسافات اليسار، وبهذا فإنّ المعادلة الثقافية ستكون عرضة للاهتزاز والتفكك، وستتحقق معاناة إقامة التوازن بين الأصالة والمعاصرة"[44]

ويردُّ عبد الرحمن ابو درع أسس الأزمة إلى مساواة النظريات اللسانية الحديثة بين اللغات، وعدم مفاضلة لغة على أخرى، وهي في ذلك تنقسم على تيارين متباينين :

" 1- **تيار صُوَريّ** : يصف بِنية اللغة، ولا يتعدّاها إلى مايمكن أن تحمله من وظائف تواصلية.
3- **تيار وَظيفيّ** : يصف بِنية اللغة من خلال ما تؤدّيه من وظائف داخل المجتمع"[45]

ويبدو أن تلك الرؤية اللسانيّة الحديثة قد تنطبق على اللغات غير العربيّة ؛ لأن قوة العربيّة مُستمدّة من قوة خطابها القرآنيّ، ومَرجعيتها الثقافيّة، والحضاريّة،هذه الصورة المُترسّخة والمُتَجذّرة أسهمت في ضبابية تلقي المعطيات الحضاريّة اللسانيّة.[46]

- **مظاهر إشكالات المصطلح اللسانيّ :**

انعكست الصورة الفكريّة المُترسّخة في الفكر العربيّ عن اللغة العربيّة في تلقي الباحث اللسانيّ لمفاتيح هذا العلم،ما أسهم في ضبابية تلك الصورة وتداخلها، وتباين استيعابها والتعاطي معها . وقد رصد البحث بعضًا من مظاهر الإشكالات المصطلحيّة اللسانيّة نحو:

1- التداخل الاصطلاحيّ بين المصطلح اللسانيّ، ومفهومه : (التعدد والاضطراب)

تقف في مقدمة إشكالات الدرس اللسانيّ المعاصر(الاضطراب المصطلحيّ) في مركزية هذا العلم، وهو مرتبط بالدرجة الأساس بمقبولية الدرس اللغويّ لعلم(اللسانيات)، وما يتجاذبه من علوم ومشارب، وفلسفات متنوعة.
والمتتبّع للمصطلح الدّال على علم (اللسانيات) تتضح له تلك السّمة ؛ فقد بلغت المصطلحات المعرّبة،أوالمترجمة لمصطلح (Linguistique) ثلاثة وعشرين مصطلحًا على وفق ما أورده المسدي نحو: الألسنيّة، وعلم اللغة، واللغويّات، والدراسات اللغويّة الحديثة، وعلم اللغة العام، وعلم اللسان، واللسانيات، واللانغويستك ...".[47]
وآثر أحمد مختارعمر مصطلح (الألسنيّة) وتم تخصيص العدد لخاص بمجلة عالم الفكر بـ(الألسنيّة 1989).[48] وأُقر شيوع
(الألسنيّة) في سوريا ولبنان ،و(اللسانيات) في تونس والمغرب العربيّ،على حين تذبذب المصطلح في المشرق العربيّ بين(علم اللغة الحديث) و(علم اللغة العام) . وفي التحقيق أن لكل مصطلح مفاهيمه،وحدوده المعرفية،ما يستلزم عدم الخلط بين المفاهيم؛ ذلك أن " المصطلح قد مرّ بمراحل كثيرة، وتقلبت عليه مناهج متعددة قديمة،وحديثة، فصار في حاجة إلى توصيف توضيحي؛ لتحديد مجاله،ومنهجه ،كأن يقال(علم اللغة الحديث ،وعلم اللغة العام)..وكذا اختلاط مفهومه في مجال الاصطلاح الأكاديميّ العام بمصطلح آخروهو (فقه اللغة)، مع وضوح الفارق بينهما". [49]
إنّ المصطلحات السابقة يشوبها الخلط المفهوميّ في دلالاتها يقول د.مصطفى غلفان: " هي تسميات غير متجانسة تُعبّر عن مجالات متعددة غيرمُحدّدة المعالم، ممتدة في فترات زمنية متباينة، وتستعمل دون مقدمات نظرية منهجية مضبوطة ؛لتمييز هذه التسمية عن تلك،أو بين القواسم المشتركة بينها" [50]. وما انتهى إليه مجمع اللغة العربية الافتراضيّ في المدينة المنورة اعتماد مصطلح (اللغويّات) إشارةً إلى الدرس اللغويّ التراثيّ، والمصطلح(اللسانيّ) المختص بالدراسات اللسانيّة الغربيّة :

1- **"مصطلح اللغويّات** : يشير إلى المعنى الشامل،والأصل الجامع للعلوم اللغويّة للغة العرب،(النحو، والصرف ،وفقه اللغة، والمعاجم).
2- **مصطلح اللسانيّات** : وينفرد بالدلالة على الدراسات اللغويّة الحديثة التي تُعنى بالقوانين العامة التي تشترك فيها اللغات جميعًا، ومايُحمل عليها حسب مناهجهم، وهو ما يعرف linguistics."[51]

ولعلّ الإشكال الأكبر في تلقي هذه المصطلحات التي تباينت مفاهيمها بين القديم والحديث يعود إلى الاعتقاد الراسخ في أنّ
" الثقافة اللغويّة العربيّة الحديثة (اللسانيّات) ليست استمرارًا للبحث اللغويّ العربيّ القديم ،بل وردت إلينا نتيجة الانفتاح المعرفيّ الذي عرفه العالم العربيّ منذ منتصف القرن التاسع عشر[52] ،وإنّ "ما يجري (إعادةالتشكيل)، أو كما يُسمّى(إعادة تأويل التراث اللغويّ العربيّ في ضوء اللسانيات الحديثة)".[53]
إن تلقي بعض هذه المفاهيم والتصورات بُنِيَ على صورة من المثاقفة ترى بأن"عوائق التلقيّ يحرّكها هاجس أساس يتمثل في الخوف على اللغة العربيّة، وعلى النحو العربيّ من اللسانيّات، ومن التغيرات التي قد تطرأ عليهما، وما قد ينجم عن ذلك من فساد اللسان العربيّ.....؛فلأي شيء نأخذ باللسانيات، وفي تراثنا ما يكفي لوصف اللغة العربيّة ودراستها ".[54]

وفي رأينا أنها إشكالات حدّدتها محدّدات ثقافية، ومنهجية، وأحكام مسبقة تستلزم المراجعة، وإعادة تشكيل وتوصيف، فالأزمة في اللسانيات العربيّة " أزمة أسس في المنطلقات الفكريّة والمنهجية التي تؤسّس مجالاً معرفيّا، وتحدّد معالمه، وخطاب اللسانيات العربيّة خطاب هيمنة مزدوجة :هيمنة التراث اللغويّ العربيّ القديم، وهيمنة اللسانيات الغربيّة الحديثة ".[55]

ولم يقتصرالتعددالمصطلحيّ، والاضطراب المفهوميّ على اللسانيات، بل امتد إلى نظرياتها، ومجالاتها، من ذلك :

1-مصطلح لسانيات النص : (text grammar)
أضحت نظرية النص في عداد " الإشكاليات المُتأصّلة في الدرس اللسانيّ الحديث".[56] وقد وصل إلينا هذا المصطلح باصطلاحات متعددة منها : نظرية النص ، وعلم قواعد النص، وعلم النص، وعلم اللغة النصّي ، ولسانيات النص ، ونحو النص . "ويستخدم هارفج مصطلح (textologie) ،بينما يستخدم دريسلر مصطلح (علم دلالة النص)، أمّا(سوينسكي)

فيشير إلى مصطلح نحو النص، وتداولية النص، وعلم لغة النص، ونظرية النص ". [57] ، وليس المقام ههنا مقام إحصاء كل المصطلحات التي ناء بها الدرس اللسانيّ بقدر إعطاء نماذج ، والكشف عن تصوراتها المفهوميّة والاصطلاحيّة.

وقد رصد الحافظ إسماعيلي علوي مصطلحات (لسانيات النص) بعد مراجعته للأبحاث والدراسات اللسانيّة لأزيد من ربع قرن وتتمثل بـ: علم النص، علم لغة النص، علم اللغة النصّي ، نحو النص، علم اللغة النظاميّ، ولسانيات القول، وتحليل الخطاب.[58]

ولا تخرج إشكالات هذه النظرية عما يأتي :

1-اختلاف الباحثين في مفهوم النظرية .

2-اختلافهم في المرجعيات الفكرية والفلسفية .

3-اختلافهم في معايير النص.

"فمن ناحية التعريف الاصطلاحي مثلا،سنجد أنّ المصطلح يعاني من مشاكل جمة. منها :

1-الكم الهائل من التعريفات الخاصة بالنص ،فلا يوجد من بينها تعريف جامع مانع لكل زوايا النص.

2-أغلب هذه التعريفات تمثل وجهات نظر خاصة بالأدباء والدارسين، وقد لايمثل الواحد منهم مدرسة أدبية،أو نقدية مميزة.

3-كثرة تغير تعاريف النص عند الناقد الواحد بحسب المراحل الأدبية التي يمرّ بها .

4-تحمل بعض التعريف في طياتها الكثير من التعقيد، والتمويه.

5-ارتباط بعض التعريفات بالمرجعيات الفكريّة، والتراكمات المعرفيّة التي تحاول إعمام تصوراتها الخاصة بالنص".[59]

وإذا سلّمنا بالإشكالات النظرية والتطبيقية ،فإنّها تحيلنا إلى قضية،وإشكالية أخرى،وهي"التداخل المفهوميّ بين مصطلح النص، ومصطلحات لسانية أخرى مثل (الخطاب، الأثر، التناص .....)".[60]

2-ترجمة المصطلح اللسانيّ :

أثبتت اللغة العربيّة في مسيرتها التاريخية قدرتها على التلاقح، والمثاقفة، ومواكبة الثقافات الأخرى، فكانت الترجمة والنقل إحدى وسائل قوتها، وإثبات قدرتها على التجدّد، والمرونة في تطويع الألفاظ، وتوليد المصطلحات التي تستوعب حاجة العصر.

وتمثل الترجمة العقبة الكأداء في الدرس اللسانيّ المعاصر، وتحمل الكثير من التساؤلات، منها:

-هل حقّق المصطلح اللسانيّ التكامل، والتجانس المعرفيّ بين الاصطلاح والمفهوم ؟

-ما دقة تمثيل المصطلح المترجم لدلالات المفهموم العلميّة والثقافيّة ؟

والإجابة عنها لا تكون إلا من خلال مراجعة المنجز اللسانيّ، ورصد إشكالاته في الترجمة ،منها:

1- أزمة عدم الدقة المصطلحيّة في ترجمة المصطلحات،وقد ظهرت على نحو ملحوظ، يكاد يكون ظاهرة اصطلاحية، وسنمثّل لذلك بنماذج منها :

1- (مصطلح التداوليّة Pargmatique**)**

تتجاذب هذا المصطلح في المدونة النقدية مفاهيم ، ومنطلقات فكرية ، وفلسفية متعددة ، وتشوبه قراءات نقدية تباينت في المفهوم والاصطلاح . وتشير التداوليّة عند رائدها الأول(تشالز موريس 1938) إلى:"دراسة العلاقة بينالعلامة،ومُفسّريها".[61]

وقد انتقل هذا المصطلح إلى الثقافة العربية بأشكال،منها: "الذرائعيّة، والنفعيّة والاتصاليّة، والتبادليّة، والسياقيّة، والوظيفيّة، والبراجماتيّة، والبراجماتيك، والبراغماتيّة، والبراغماتيك، والمقاميّة، وهذا راجع إلى تداخل الحقول المعرفيّة، والفلسفيّة فيما بينها ..". [62] واصطلح محمد محمد يونس علي عليه (علم التخاطب) .[63] وعند هشام الخليفة: (علم الفعليات).[64] لكنّ المصطلح الأشهر في الاستعمال هو التداوليّة.[65]

ويبدو أن مصطلح التداوليّة (Pargmatique) يعتريه الغموض في ترجمة الاصطلاح.[66] ؛" إذْ يقترن به في اللغة الفرنسيّة معنيان (محسوس) و(ملائم للحقيقة) ، أمّا في اللغة الإنكليزية،وهي اللغة التي كتبت بها أغلب النصوص المؤسسة للتداوليّة، فإنّ كلمة (Pargmatic) تدلّ في الغالب على (ما له علاقة بالأعمال الحقيقيّة والواقعيّة)".[67]

فالمصطلح العربيّ المُترجَم المُوافِق لـلتداوليّة (pragmatics) باللغة الإنكليزية يُباين المصطلح (pragmatisme) باللغة الفرنسيّة، الذي يعني الفلسفة النَفعيّة الذرائعيّة. وعليه يجب التفريق بين النفعيّة (Pragmatisme)،والتداوليّة (Pragmatique)من حيث الترجمة والهدف ؛"فالنفعيّة نظريّة فلسفيّة عامة للعقلانية المُلاحَظَة بوصفها مُتصِلة بالمصالح الأساسية للإنسان".[68]

وشاعت النَفعيّة بمفهوم الذرائعيّات ،أو الذريعيّات عند المترجمين" وهو استعمال خاطئ ؛لأنه استعمل أساسًا للدلالة على المدرسة الفلسفيّة الأمريكيّة المعروفة ".[69] ومن الواضح أن (تعدد لغة المصدر) الذي ترجم له اللسانيّ أورثته هذا اللبس والإشكال حتى توهم بعض الدارسين أنهما مفهوم واحد .

ومن التساؤلات المثيرة للجدل والنقاش أن الدرس اللغويّ العربيّ إلى عقد السبيعنات من القرن المنصرم تعلوه سمة(الثبات والاستقرار المصطلحيّ) ؛فنجد عند علماء اللغة استقرار الدلالات الاصطلاحيّة وسيرورتها ،ولم تظهرمشكلة أزمة المصطلح والاضطراب المصطلحيّ،" ويلاحظ أنَّ ما صار يُعْرَف بأزمة المُصطلح اللسانيّ، ومشكلات الترجمة كان نتاج المرحلة الثانية التي شهدت توسعًا مطردًا في الترجمة، والتأليف،والتطبيق "[70] وعلى سبيل المثال ؛ "فقد اقتبس علي عبد الوافي الكثير من المصطلحات اللسانيّة في كتابه علم اللغة(الصادرعام1940)، ووضع ترجمات غير مُشكِّلة، نحو: علم اللهجات وعلم المفردات، وعلم الدلالة، وعلم البنية، وعلم الأساليب،وعلم أصول الكلمات، وعلم الاجتماع اللغويّ، وعلم النفس اللغويّ، وعلم اللغة، وغير ذلك. وكذلك فعل المؤلفون دون أن تظهر مشكلة المصطلح اللسانيّ لديهم؛ مثل إبراهيم أنيس في كتابه (الأصوات اللغوية1947)، والدكتور تمام حسان في كتابه (مناهج البحث في اللغة1955)، ومحمود السعران في كتابه (علم اللغة: مقدمة إلى القارئ العربي1962)، وعبد الرحمن أيوب في كتابه (أصوات اللغة1963)،وكمال بشر في كتابه (علم اللغة العام1970)،ومحمود فهمي حجازي في كتبه(علم اللغة بين التراث والمناهج الحديثة1970)،و(علم اللغة العربية1973)،و(مدخل إلى علم اللغة1978)".[71]

2-مصطلحا التماسك (Cohesion) ، والانسجام (coherence)

نجد في اللسانيات النصّية مصطلحي (التماسك والانسجام) ،وهما المعياران الأساسيان،والمركزيان في معايير نظرية النص : عند درسلر ودي بوغراند [72] ، وقد إشْكل فهمها، وترجمتها ، وعدم الاتفاق على تحديد مفهوم اصطلاحيّ مُوحّد . فالمصطلح واحد والمفهوم متعدد. ونجد" بعض الباحثين المحدثين يساوون بين التماسك والانسجام، ومردّه صعوبة تحديد مفهوم النص نفسه،وتبعًا لذلك تعددت الاختصاصات، ووجهات النظر فيه حتى داخل حقل الاختصاص الواحد :

1-فهناك مَنْ فرّق بينهما ،ورأى أن التماسك(**Cohesion**) (أمر شكلي) يختص بالعلاقات الشكلية التي تربط النص كالروابط النحوية والمعجمية .

2- ومنهم مَنْ رأى أن الانسجام (**coherence**) (أمر دلالي) يختص بالعلاقات الدلالية التي تربط قضايا النص؛ فالنص متماسك وغير متماسك بعيدًاعن المتلقيّ، بل إنّ المتلقي في هذا المذهب هو مَنْ يحكم على النص بالتماسك من عدمه، وعلى هذا فالتماسك أمر خارجيّ. [73]

3-ومنهم مَن ذهب إلى المساواة بينهما، كصبحي الفقي؛ فالتماسك أمر مركب من (الشكل والدلالة)، ولا يمكن الفصل بينهما، ووجود أحدهما مؤشرودليل على وجود الآخر.[74]

4-فرّق سعد مصلوح بينهما مُرجّحًا الاصطلاح التراثي؛ فالتماسك الشكلي عنده (السبك)، والتماسك الدلالي (الحبك) .[75]

ولم تتفق الدراسات العربية على مصطلح موحد، وتنوعت بين: (التماسك، والاتساق، والانسجام، والسبك، والحبك).[76]

وترد أسباب هذا التداخل المفهومي إلى الخلاف بين المعنى المعجمي للمصطلح الذي يترجم له المترجم المساوي بينهما، وبين المعاجم اللسانيّة الاصطلاحية التخصصية التي تفرّق بين المفهومين ؛ فالمعنى المعجمي لمصطلح (التماسك) يحيلنا إلى: (الترابط)، أمّا مصطلح (الانسجام) فيحيلنا إلى مكافئات سبع منها: الالتحام، والتلاحم، والترابط، والتماسك، والاتساق، والمطابقة، وترابط المعاني، والترابط المنطقي.[77]

أما المعاجم اللسانيّة التخصّصية فتفرّق بينهما: "coherence : انسجام، وCohesion : تماسك"[78]، وتعددت دلالتها أيضًا: " coherence: اتساق، أمّا Cohesion فتعني : تماسك ، ترابط ، التحام ".[79]

وعند الحافظ إسماعيلي علوي : يشير" Cohesion إلى : الالتئام ، والترابط ،و السبك ، والربط، والتضام، والترابط النصيّ، والتماسك الشكليّ "[80] ،أمّا " coherence فيشير إلى :الانسجام ، والتقارن، والاتساق، والحبك، والتماسك، والالتحام، والتماسك الدلالي أو المعنوي".[81]

ولكل منهما وظيفة نصية، فتتمثل وظيفة التماسك في " الأدوات الكلامية التي تسود العلاقات المتبادلة بين التراكيب الضمن جملية، أو بين الجمل، ولا سيما الاستبدالات التركيبية التي تحافظ على هُويّة المرجع ، ولكنّها تحافظ أيضًا على التوازي، وعلى التكرار، وعلى الحشو" [82]، والانسجام "يضمن التتابع ،والإندماج التدريجي للمعاني حول (موضوع الكلام) ".[83]

إن تداخل المفاهيم يكاد يرسم للقارئ ،والباحث اللسانيّ فوضى مصطلحية في نظرية علم النص.[84]

2-ازدواجية المصطلح اللسانيّ :

وهي مشكلة كبيرة في الدرس اللسانيّ ،وتولّد ما يُعرف بـ(الازدواجية اللغويّة) كما نجدها في مصطلح(الفوناتيك) " فالدارس باللغة الفرنسية يستعمل مصطلح (الفونتيك) لترجمة مصطلح« Phonétiqu » بخلاف الدارس باللغة الانكليزية الذي يستعمل مصطلح (الفوناتيك) ترجمة لمصطلح، « Phonétic » رغم أنّ ما يقابله في العربية وهو(علم

الأصوات)،فإنّ اختلاف مصادر التكوين العلميّ اللسانيّ يؤثر سلبًا على توحيد المصطلح ؛ لأن لجوء العربيّ إلى اقتراض المصطلح من لغتين مرة الفرنسية، ومرة الانكليزية يفضي إلى مصطلحين عربيين لمفهوم واحد، ومنه إلى ازدواجية في المصطلح".[85]

ولا ننسى أنّ عالمنا العربيّ طغت عليه ثقافتان فرنسية، وانكليزية ؛ ما أثّر في تعدّد المصطلح ،وترادفه ، وازدواجيته، وغياب المنهجية في الترجمة؛ بسبب غياب المؤسسة المُنظِّمة لها.[86]

ومن الشواهد المصطلحية الأخرى شيوع مصطلح (السيميائية) في العصر الحديث ترجمة لمصطلحين : الأول (الفرنسي (Semiologie)، والثاني (الإنجليزي Semiotics) والمراد به: (علم الإشارات)، أو(علم العلامات). ويفضل الأوربيون تبني مصطلح (السيميولوجيا) التزامًا بالتسمية السوسيرية المقصود بها (العلم بعموم الدلائل)، أما الأمريكيون فيفضلون (السيموطيقا) التي جاء بها بيرس قاصدًا المفهوم ذاته، ولكن من وجهة نظر فلسفية، ومنطقية خالصة.[87]

يفرّق عبد الملك مرتاض بين مصطلحي (Semiologie)، و(Semiotique) من خلال التأصيل التأريخيّ والفلسفيّ بقوله :

" هما آتيان من الأصل الإغريقي المركب (Semiolike)، وهو من بلورة شارل بيرس؛ فهو الذي كان يعدها بمثابة (العلم الكلّي للسمات الذي يشمل كل السمات)".[88]

وقد شهدت الثقافة العربيّة تعددًا لترجمة المصطلح بما يقابل دلالته التراثية وهو(السيميائيّة) كما وجدناها عند عبد الملك بن مرتاض،وغيره .[89]. وانعكست هذه التعدديّة المصطلحيّة على تراجم الكتاب الواحد، وعلى اسم المؤلف أيضًا فنجد له أكثر من ترجمة،ومقابل عربيّ على نحو ما وجدناه في ترجمة كتاب (Pierre Guiraud)، ويفضل أحمد قدور ترجمة المصطلح الفرنسي المترجم عام (1984) ، وقد تُرجِمَ ترجمتين لاحقتين :

إحداهما بعنوان: (السيمياء) لبيار غيرو، والثانية ترجمة د. منذر عياشي (علم الإشارة السيميولوجيا) لبيير جيرو، وللقارئ أن يلمح الفروق في ترجمة المصطلح مع اسم المؤلف ، فـ(السيمياء) المصطلح العربي ذو الكلمة الواحدة صار أو عاد (سيميولوجيا وعلم الإشارة)، و(بيار) صار (بيير)، و(غيرو) صار جيرو، ولو أن المترجم كان تونسيا لقال (قيرو) .[90]

3-صناعة المصطلح اللساني:

وضع المجمعيون أسسا قديمة في صوغ المصطلحات ، وتوليد الألفاظ العربية، وتنميتها : " وهي الاشتقاق، والمجاز، والنقل، والنحت ،والتعريب "[91] ، واستفاد منها المصطلحيون المحدثون في مظهرين :

1- **التوليد والنحت والاشتقاق :** وقد واجهت هذا المظهر مشكلة عدم اتفاق المؤسسات العلمية المصطلحية، والتنسيق بينها .

2- **تعريب المفهوم اللسانيّ :** إشكال(التعريب) ليس قضية حديثة العهد على الثقافة العربيّة ؛ بل ترجع في أصولها إلى القرن التاسع [92] ، لكنه ظهر بوضوح في البحث اللسانيّ المعاصر؛ فنجد التداخل المصطلحيّ الكبير بين الترجمات ومقابلاتها المعرّبة، ومثاله : مصطلح (السّيمياء Semiologie): " الذي عُرّب جزئيًا فقيل : (ساميولوجيا)، و(سيميولوجيا) ، و(سيميولوجية)، و(سيّامة)، و(السيّما)، وترجم بكلمة عربية قديمة هي (السّيمياء)، ووضع له مصطلح على طريقة المصدر الصناعي فقيل: (العلاميّة)، كما ترجم بتراكيب إضافية ووصفية، فقيل: (علم الأدلة)، و(علم الدلائل)، و(علم العلامة)، و(علم العلامات)، و(علم الإشارات)، و(علم الإشارات اللغوية)، و(علم الرموز اللغوية)، و(علم الإشارة والرموز)".[93]

- **صوغ المصطلح اللسانيّ :**

يقترح المسدي قانونًا في علم المصطلح، وهو وسيلة جديدة في صوغ المصطلح أسماه (قانون التجريدالاصطلاحي) بحسب المراحل التطورية للمصطلح يهتدي فيه إلى تصور تصنيفي تطوري تحل فيه البنية الأفقية محل البنية العمودية زمانيًا، اعتمادًا على الصيرورة والتحولات، قائلًا :" فلقد أوقفنا النظر في تاريخ المصطلحات العلميّة، وخصوصيتها على ما يشبه القاموس المُطّرد، وهوالذي سنسمّيه (قانون التجريد الاصطلاحيّ)، وبمقتضاه يمر المتصور الطارئ بمراحل ثلاث تتعاقب في الزمن وتترادف في الصيرورة . فالمفهوم المستحدث يقتحم المجال الذهني السائد في المجموعة الاجتماعية التي يحولها الرابط اللغويّ إلى مجموعة ثقافية حضارية، وبقدر قرب ذلك المفهوم من المتصورات الرائجة في منعطفات تلك المجموعة يتيسر على اللغة استيعابه ضمن أحد حقولها الدلالية عبرألفاظها" [94]

، " فصياغة المصطلح تتركز في حركة من التبلور المتدرّج طبق نمو الدالّ الاصطلاحيّ، وبموجب ذلك اندرجت قضاياها ضمن أوجه الحركة الذاتية في الظاهرة اللغويّة".[95]

ويصف المسدي مراتب التجريد الاصطلاحيّ بأنها عملية مخاض توليديّ، ثم استخلاص،منبهًا على دور تقبّل المصطلح وسيروته وتداوله . ويضرب أمثلة اصطلاحيّة له :" لقد تحدث الباحثون في الأربعينات عن اللنغويستك، ثم تداول القوم :

علم اللغة العام، وعلم اللسان، واللغويات المعاصرة ، حتى أعثرهم الحظ على ما يتجاوزون مرحلتي التقبّل المباشر بالدخيل والتفجير بتحليل المفهوم إلى عبارة تحليلية فقالوا اللسانيات. كله مخاض توليديّ واحد : تقبّلٌ فتفجير,فتجريد ، فمن الفوناتك إلى علم الأصوات إلى علم الأصوات الحديث إلى الصوتيات ، ومن اللكسيكوغرافيا إلى صناعة المعجم إلى المعجمية . ومن الفونولوجيا إلى علم وظائف الأصوات إلى الصوتيمية.ومن الستيلستيك إلى علم الأساليب الأدبية إلى الأسلوبية ".[96]

-مستويات ترجمة المصطلح اللسانيّ:

يقسم سايمون تشاو نماذج الترجمة على ثلاثة اتجاهات رئيسة : [97]

1-الاتجاه النحويّ :

ويتحقّق هذا النموذج بطريقتين: الأولى: الطريقة النحوية التقليدية (المعياريّة)، وتهتم بالمعاني النحويّة، ويتوخّى فيها المترجم إيجاد مقابلات نحويّة، ومعجميّة للغة المصدر، ولغة الهدف. والثانية طريقة (النحو الشكليّ) وتهتم بالمعاني الفونولوجيّة ، والمورفولوجيّة، والتركيبيّة للغة.[98]

2-الاتجاه الثقافيّ:

يعطي هذا الاتجاه أولوية (للمعاني) في الترجمة، ويتضح دور المترجم في بيان آراء أصحاب اللغة المصدر، وآرائهم تجاه اللغة (الهدف) ويتم بطريقتين أيضًا : الإثنواغرافيّة (المعنويّة) التي تهتم بإبراز الأسس الثقافيّة للغة المصدر، والثانية: طريقة (المعادل الديناميكي)، ويتبع فيه المترجم استراتيجيات مختلفة ؛ لتحقيق التعادل الموضوعيّ بين اللغةالمصدر، واللغة الهدف.[99]

3- الاتجاه الاستنتاجيّ :

وقد استثمر هذا الاتجاه نظريات علم النص منذ أوائل ظهورها في السبعينات، ولم تعد الترجمة مجرد نقل لغة ،وثقافة إلى لغة أخرى ، بل أصبح نشاطًا نصّانيًا خالصًا . ويتحقّق أيضًا بطريقتين : الأولى طريقة (تحليل النصوص): ويُعنَى فيها المترجم بتحليل عناصر النصوص تبعًا للمواقف الاتصالية والثقافات المقارنة. أما الثانية فهي (الهيرومانطيقيّة) التي تعتمد غالبًا ما على شخصية المترجم ،ورؤيته الوجوديّة للنص.[100]

ومن هنا تقع على عاتق المُترجِم مهمة ترجمة المصطلح الثقافيّ أولًا ، ولاسيما- اللسانيّ- ،والاطلاع على النظم اللغويّة، والدلاليّة، والثقافيّة للغة الأصل، واللغة المُتَرجَم إليها ، كما سينوء بتحديد الطريقة المناسبة للاصطلاح المُترجَم الذي لا يتصور أن يكون بعيدًا عن البيئة المُنتجِة للمصطلح اللسانيّ، وعوامل التطور الدلاليّ ،والاستعمالي للمصطلح ، وأوجه التأثر، والتأثير، وآليات تعريبه وترجمته، فهي المنظومة المُحدِدّة لعملية الاصطلاح .

- **إشكالات المصطلح اللسانيّ عوائق وحلول**

إشكالية التلقي متذبذبة بين الأصل اللساني، ومصادر التوطين، فكيف تتم المواءمة والمواشجة بينهما؟ وما هو المستقبل المنتظر لسيرورة البحث المصطلحي العربيّ ؟

تبدو الإجابة عن هذه التساؤلات رهينة بتفكيك إشكالاتها، والنظر في مرجعياتها الفلسفيّة، ومنطلقاتها المعرفيّة والفكريّة، وتحرّرها من قيودها التاريخيّة ،والأيدلوجيّة داخل منظومتها الشرعيّة اللسانيّة، وهذه الإشكالات الاصطلاحيّة والمفهوميّة لعلم اللسانيات وأدواتها التي وقفنا على بعض منها سابقًا يمكن رد أسبابها إلى :

أ-عوائق معرفيّة :

1- اتساع المجال المعرفيّ، والعلميّ،والتخصّصي للسانيات ، وتعدّد وظائفها النصيّة، والاتصالية والتواصليّة ، وتنوّع المباحث اللسانيّة التي تدرسها .

2-عدم تحرّي الضبط الاصطلاحيّ، والتحكم بمنهجية وضع المصطلح وصوغه ، ما أدت به إلى الارتجال والاضطراب والتعدّد.[101]

وبرأي د.أحمدمختار عمر أن ما يعانيه المصطلح الألسنيّ الحديث متأتٍ من كونه وريثًا لمشكلات مصطلحية قديمة ، وأنّ تعدّد المصطلح العربيّ وازدواجيته مشكلةٌ تعود أسبابها إلى ما يأتي:

1- " تعدّد اللغات الأجنبية التي تستقي منها العربية مصطلحاتها العلمية.

2- تعدّد الجهات التي تتولى عملية وضع المصطلح العلميّ والتقنيّ.

3- أسباب لغويّة كالترادف،والاشتراك اللفظيّ في لغة المصدر، وفي العربية ذاتها.

4- إغفال واضعي المصطلحات التراث العلميّ العربيّ أثناء وضع المصطلحات العلميّة الحديثة.

5- وضع المصطلحات العلمية موضع الاستعمال والتطبيق، وتعدّد المنهجيات المتبعة في وضع المصطلحات العلمية واختيارها".[102]

6-تعدد لغة المصدر : إنّ من أسباب تعدد المصطلح لمفهوم واحد، وعدم توحيده ,وتنقله بين فضاءات ثقافيّة، ولغوية متباينة بين الإنكليزيّة، والفرنسيّة، ثم إلى العربيّة، مردّه تعدد لغة المصدر، ومصادر تكوين المصطلح ؛ لاختلاف مرجعيتها الثقافيّة واللغويّة ؛ما أفقد المصطلح هُويّته الثقافيّة.[103]

ب- عوائق ذاتيّة :

1-تباين التصورات والرؤى اللسانيّة باختلاف مرجعيتها الثقافيّة ،والفكريّة، والمعرفيّة ما أدى إلى ظهور مصطلحات تتسم بالاستجابة لحاجة العصر، ومُستجدّاته ،والظروف المُنتجة له .

2-ظهور النزعة الفرديّة، والنزوع إلى إثبات الذات الفرديّة الاجتهاديّة في ابتكار بعض المصطلحات والانحياز لها، وتحولها إلى صورة من صور الإقليميّة أحيانًا .[104]

ج- عوائق إجرائية :

1- ضعف أداء المؤسسات المُختصّة بالحقل اللسانيّ ،سواء عن طريق الترجمة ، أو المجالات الأخرى في توحيد المصطلح اللسانيّ ، وغياب التعاون مع المترجمين، فمع وجود المجامع اللغوية العربيّة في مصروالعراق والإردن وسوريا،والبنوك المصطلحيّة، ومؤسسات التعريب كمكتب التنسيق في الرباط ، غير أنّها حديثة العهد،وجهود اللسانين فيها بدت واهية وضعيفة.

2-إصلاح العلاقة بين المفهوم والاصطلاح ، ويذهب علوي إلى" أن المجامع التي أُسست في العالم العربي منذ القرن العشرين لم تنظر للغة العربيّة في (حد ذاتها ومن أجل ذاتها)، وإنّما باعتبارها وسيلة فعّالة لدعم النهضة السياسيّة ،والاجتماعيّة ،والفكريّة "[105]

وما يدعم ذلك أنّ القرارات المجمعية لم تثبت نجاحها في الرواج والاعتماد، وإشهار المصطلحات، وقدأرجع عبد القادر الفهري عدم رواج المصطلحات التي أقرتها المؤسسات العلميّة في العالم العربيّ والمجامع إلى :

1-" غياب التمثيل النظري للقضيّة المصطلحيّة.

2-عفوية المنهجيات المقترحة لضبط الاصطلاح ، مع أنه وضع منهجية لضبط المصطلح ، ومثله ما فعله سمير استيتية في هيكليته للمصطلح ، وكذلك المسدي " [106]

3- قصور الاهتمام على السياق الثقافيّ، والفكريّ الذي يعكسه المصطلح الناقل للمفهوم ، مماأنتج مصطلحات لم تتوخَ الدّقة المصطلحيّة ، وعدم مراعاة العلاقة الثقافيّة بين المعنى اللغويّ والمعنى الثقافيّ، وغياب التنسيق بين اللغويّ، واللسانيّ والمُختّص في مقاربة المعنى الاصطلاحيّ، أو استعمال المصطلح التراثيّ لمفهوم جديد،تبعًا للحاجة المعرفيّة.[107]

4-غياب التنسيق بين الأقطارالعربية ،والاتفاق على الاصطلاح المشترك المترجم ، ومثاله ترجمة كتاب دو سوسير إلى العربية(دروس في اللسانيات العامة)، فبعد"صدور أول ترجمة لكتاب دوسوسير إلى العربية كان سنة 1985،أي بعد حوالي سبعين سنة من نشره، ترجم خمس ترجمات، تحمل كل ترجمة عنوانًا يختلف عن باقي الترجمات، فهناك خمس ترجمات عربية للكتاب :

1-الترجمة التونسية /صالح القرمادي ومحمد عجينة ومحمد الشاوش ،الصادرة عن الدار العربية للكتاب، سنة 1985، بعنوان" دروس في الألسنية العامة" .

2-الترجمة السورية/يوسف غازي ومجيد نصر،الصادرة عن دار نعمان للثقافة،سنة 1986، بعنوان" محاضرات في الألسنية العامة."

3-الترجمة المصرية/أحمد نعيم كراعين،الصادرة عن دارالمعرفة الجامعية بالاسكندرية ،والمنقولة عن الترجمة الانكليزية سنة 1985، بعنوان " فصول في علم اللغة العام."

4-الترجمة العراقية / يوئيل يوسف عزيز، الصادرة عن دار آفاق عربية،سنة 1985، بعنوان"علم اللغة العام" .

5-الترجمة المغربية/عبد القادر القنيني،الصادرة عن دارإفريقيا الشرق بالدارالبيضاء،سنة 1987، بعنوان " محاضرات في علم اللسان العام "[108] ، فلو كان هناك تنسيق عربي مشترك، وسياسة تقضي بالاتفاق على مصطلح واحد، اعتمادًا على أساس الشيوع والاستقرار لَمّا ظهر التباين في الترجمة بين بلدٍ وآخر.

د-عوائق مرجعيّة:

1-غياب السياسة اللغويّة ووضع القضية المصطلحيّة في مقدمة القضايا في التخطيط اللغويّ التي يتم عن طريقها توحيد الجهود العلمية والنظريات الاصطلاحيّة المبتكرة ، ونفي التعدديّة والتكرار السلبي.

2 - غياب المرجعيّة العلميّة في اللسانيات، والمؤسسة العلميّة الضابطة والمُوجِّهة لقضايا المصطلح اللسانيّ، واعتماد آليات وضوابط علمية موحّدة في : الترجمة والتعريب والمصطلحات والتوليد والاشتقاق. الأمر الذي يجعلنا نرى عدم كفاية القواميس، والمعاجم ،والبنوك المصطلحيّة التي ينبغي النهوض بها على مستوى المجامع اللغويّة العربيّة بعد توحيد جهودها،وسياساتها الفكريّة واللغويّة . يقول أحمد مختار عمر واصفًا حال المجامع اللغويّة، بعد أن اقترح إنشاء مركز للمصطلحات الألسنيّة: "وما أظنّ أنّ هذه الغاية يمكن تحقيقها في ظل المجامع اللغويّة القائمة، التي يتوزع مجهودها

المصطلحيّ بين مختلف العلوم والفنون، والتي ينقص معظمها الكفاءات اللغويّة المختلفة التخصص، سواء على مستوى أجهزة التحضير، أو الإعداد والمتابعة، أو على مستوى البتّ وإصدار القرار. كما يعيب أمثال هذه المجامع إيقاعها البطيء، وحركتها المتئدة، وعجزها عن متابعة سيل المصطلحات والمفاهيم التي تنهمر علينا في كلّ يوم دون رصد أو متابعة، فضلاً عن دراستها ووضع المقابلات العربية لها. وقد كان بطء المجامع الشديد السبب الأساسي في فتح الباب على مصراعيه أمام الاجتهادات الشخصية، وإفساح المجال أمام الأفراد ليصولوا في الميدان ويجولوا، ثمّ تدخّلت بواعث السّبق، وحبّ الرّيادة، فأفسدت أيّ محاولة للتنسيق"(109)

أما حلول هذه المعوقات التي نجمت عنها إشكالات في عملية تلقي هذه العلوم اللسانيّة ،فإنّه رهين بتشخيص الأسباب سالفة الذكر التي تقف على رأسها توحيد الجهود اللسانيّة ضمن سياسة لغويّة شاملة ، وهيئة أو مؤسّسة لسانيّة تحمل على عاتقها رسم الخطط ، وتنفيذ الإجراءات، ووضع المناهج العلميّة لقواعد صوغ المصطلح اللسانيّ العربيّ وآلياته، وهو في رأينا مشروع هُويّة تحتاج إلى وطن . ولعلّ ماكُتِب وأُلف يشير إلى عدم وضوح الهُويّة الثقافيّة ،والفكريّة للمصطلح في الوطن العربي؛ فقد وصل إلينا بطريقتين: إمّاصورة مكرّرة، ومستنسخة عن الأصل الغربيّ، أو صورة مبتكرة فيها من الابتداع ،والفردية الذاتية الشيء الكثير، ما أثر سلبًا في تلقي هذه العلوم، وإحداث إشكالات في فهم الخطاب اللسانيّ الحديث عند المتلقيّ العربيّ .

الخاتمة:

خلُص البحث مما تقدّم إلى:

1-إن الرؤى الفكرية المُحدّدة للدرس اللسانيّ قد تحكّمت بالمصطلح اللسانيّ شأنه شأن النظريات الأدبية، والنقدية الأخرى ،والمصطلح اللسانيّ بوصفه(هُويّة اللسانيات)، ومصدرًا مهمًا من مصادر تكوين الهُويّة اللسانيّة، فإنّ الاهتمام بالمصطلح اللسانيّ العربيّ في غاية الأهمية ما يجعلنا ندعو إلى محاولات جادة لتأصيله، وتوحيده ، وترجمته ، وتعريبه.

2-تأكيد أهمية علاقة المفهوم بالاصطلاح اللسانيّ، والبيئة المُنتجة للمصطلح ، وعوامل التطور الدلاليّ للمصطلح، وأثر السياق الفكري،والثقافي في تحديد مفهومه.

3-الدعوة إلى مراجعة المنجز اللسانيّ العربيّ، وتقويمه ، وبحث أسباب التراجع، والتباين والازدواج، وتظافر الجهود؛ لرسم منهجية علمية للمصطلح اللسانيّ في الوطن العربيّ.

4-أوضح البحث إن أغلب الإشكالات متأتية من اضطراب الفهم الحاصل في تلقي العلوم اللسانيّة.

5-حدّدالبحث إشكالات المصطلح اللسانيّ،وصورها المتعددةالتي تمثلت بـ : التعدد والاضطراب المصطلحي في اصطلاح (اللسانيات) والنظريات اللسانيّة الأخرى : نظرية (لسانيات النص ومصطلحاتها من التماسك والانسجام) ،و(التداوليّة) ،و(السيميائيّة).

6- بيّن البحث معوقات ترجمة المصطلح اللسانيّ، وأسبابها ، ومظاهرها ،وتأثير الاختلاف الثقافي بين الثقافة العربية والثقافة الغربية .

7-حدّد البحث معوقات إشكالات التلقيّ في الدرس اللسانيّ العربيّ التي تنوّعت مابين : معوقات معرفيّة وذاتيّة،وإجرائيّة، ومرجعيّة ، أما الحلول فهي رهينة بتشخيص الأسباب والمسببات والعمل على حلّها.

- التوصيات : الدعوة إلى توحيد الجهود العلميّة في ضوء سياسة لغويّة، ومؤسسة لسانيّة موحّدة تُسهم في تشكيل الهُويّة الثقافيّة اللسانيّة العربيّة.

-هوامش البحث :

* المؤتمر الدولي" المصطلح اللساني الحديث عند علماء اللغة العرب المعاصرين " جامعة مؤتة / كلية الاداب في 2008 وناقش المصطلح اللساني عند العرب المعاصرين، ومشكلات المصطلح اللساني واللسانيات، والفونولوجيا الغربية ، والمصطلح اللساني عند الوظيفيين العرب بين التأصيل والنمذجة ومصطلحات علم اللغة الاجتماعي بين القدماء والمحدثين، والمصطلح النحوي عند سيبويه بين النشأة والاستقرار، والمستويات اللغوية في النص، ودورعلم الموسيقى في تأسيس المصطلح الصوتي، والترجمة المصطلحية،ومصطلحات علم اللغة الاجتماعي والصفاء المفهومي ، ووضع المصطلح اللساني الحديث.والمؤتمر الثاني(الترجمة وإشكالات المصطلح) في كلية الآداب مراكش2014م .

(1) المسدي ، 2010، ص8.
(2) المرجع نفسه ، ص12 .
(3) ينظر : غلفان ، 2003، ص7-13.
(4) ابن جني ، 1999، ج1، ص384.
(5) العبيدي، 2003 ، ص20.
(6) غلفان ، 2003، ص15.
(7) علوي ، والعناتي، 2009 ، ص20.

(8) ينظر: المسدي، 2010، ص25.
(9) ينظر: بوقرة، 2009 ، ص15.
(10) ينظر : القوزي ، 1981، ص111-165.
(11) التهانوي ، 1996، ج1، ص1.
(12) القاسمي ، 1999، المقدمة .
(13) حجازي ، 1993، ص19.
(14) المسعودي ، 1987، ص85.
(15) الزبيدي، د. ت، مادة صلح.
(16) القاضي الجرجاني، 1985، ص27.
(17) الفارابي، 1970، ص134.
(18) ينظر : كوريم ، 2010، ص48.
(19) ينظر:المرجع نفسه، ص53.
(20) نجاة ، 2016، ص195
(21) استيتية، 2011، ص341.
(22) مقران، 2010، ص18.
(23) الشايب، 2016، ص25.
(24) نجاة ، 2016، ص196.
(25)المرجع نفسه، ص196.
(26) الميساوي ، 2013، 152.
(27) ينظر:المرجع نفسه ، ص152.
(28) المرجع نفسه، ص152.
(29) ينظر : المرجع نفسه، ص143.
(30) نجاة ، 2016، ص196.
(31) المسدي ، 1994، ص29.
(32) المرجع نفسه، ص196.
(33) المرجع نفسه، ص196.
(34) ينظر : علوي ، 1999، ص62.
(35) المرجع نفسه، ص57.
(36) ينظر:المرجع نفسه، ص57.
(37) المرجع نفسه، ص 62 .
(38) ينظر :أبو درع ، 2016، ص27.
(39) علوي، 1999، ص57.
(40) المرجع نفسه، ص 62.
(41) المرجع نفسه، ص 62.
(42) المرجع نفسه، ص 76-79.
(43) ينظر:المرجع نفسه، ص 80-84.
(44) الوعر، 1988، ص354-355.
(45) أبو درع ، 2016، ص26.
(46) ينظر: قدور، 2008، ص34-35 ، والمسدي، 1984، ص72.
(47) المرجع نفسه، ص72.
(48) ينظر: عمر، 1989، ص574.
(49) المرجع نفسه، ص574.
(50)غلفان، 2003،ص 41.
(51) موقع مجمع اللغة العربية الافتراضي ، المدينة المنورة في23 /في 5 سبتمبر.
(52) غلفان، 2003،ص16.
(53) المرجع نفسه،ص19.
(54) المرجع نفسه،ص115.
(55) المرجع نفسه، ص 4.
(56)عامر ، 2005، ص18.
(57) بوقرة، 2009 ، ص23.

(58) ينظر: علوي ، 2012، ص11-15.
(59) مطشر، 2005، ص18.
(60) المرجع نفسه، ص18.
(61) علي، 1993، ص117.
(62) شهاب ، 2012، ص58.
(63) ينظر: علي ، 2006، ص8.
(64) ينظر : الخليفة، 2007، ص23.
(65) ينظر: شهاب، 2012، ص431-454.
(66) ينظر: اسماعيل ، 2016، 1385.
(67) بلانشيه ، 2007، ص17.
(68) المرجع نفسه ، ص 28.
(69) الخليفة، 2007، ص 20.
(70) قدور، 2008، ص37.
(71) المرجع نفسه، ص37-38.
(72) ينظر: بحيري ، 2004، ص127.
(73) ينظر:خطابي، 2006، ص51.
(74) ينظر: الفقي، 2000، ص96.
(75) ينظر: مصلوح ، 2003، ص227.
(76) ينظر: خطابي، 2006، ص13-25.
(77) P142, 2006, Oxford .
(78)ديكرو ، وسشايفر ، 2007، ص704.
(79) الفهري ، والعمري، د. ت، ص46.
(80) علوي، 2012، ص19.
(81) المرجع نفسه، ص19.
(82) ديكرو ، وسشايفر ، 2007، ص540.
(83) المرجع نفسه، ص541.
(84) ينظر: عبدالله ، اياد ، وآخرون ، 2015، ص136-138.
(85) المرجع نفسه، ص198.
(86) ينظر: المرجع نفسه، ص136 -137.
(87) ينظر: الاحمر، 2010، ص12-13.
(88) مرتاض، 2010، ص158 ،و خيرة، ومسعودي ، 2015 :81.
(89) ينظر:خيرة، ومسعودي ، 2015 : 84.
(90) ينظر: قدور، 2008، ص53.
(91) غلفان، 2006، ج2، ص113.
(92) ينظر: علوي، 2007، ص109.
(93) قدور، 2008، ص52.
(94) المسدي ، 2010، ص7.
(95) المرجع نفسه، ص79.
(96) المرجع نفسه، ص8.
(97) عوض ، 1410هـ، ص73.
(98) ينظر لمرجع نفسه، ص73-74.
(99) ينظر: المرجع نفسه، ص75-76.
(100) ينظر:المرجع نفسه،ص76-77.
(101) ينظر :قدور،2008،ص47.
(102) عمر،1989، ص574.
(103) ينظر : قدور، 2008، ص47.
(104) ينظر: المرجع نفسه،ص45.
(105) علوي،2009،ص 109.
(106) سندي،2010،ص52.
(107) ينظر:قدور،2008،ص 46.

(108) كبير ، 2014، ص88.
(109) عمر، 1989، ص20-21.

المصادر والمراجع

- ابن جني، أبو الفتح عثمان (ت392هـ) (1999): ***الخصائص***، تحقيق محمد علي النجار، الهيئة المصرية، الطبعة الرابعة، القاهرة.
- أبو درع ، عبد الرحمن (2016): ***في اللسانيات العربية واللغة العربية قضايا ونماذج*** ، دار كنوز المعرفة ، الطبعة الأولى، عمان.
- الأحمر، فيصل (2010): ***معجم السيميائيات***، منشورات الاختلاف ، الطبعة الأولى ، الجزائر.
- استيتية، سمير شريف (2011): ***اللسانيات المجال والوظيفة والمنهج***، عالم الكتب الحديث، الاردن، الطبعة الثانية.
- بحيري ، سعيد (2004): ***علم لغة النص المفاهيم والاتجاهات***، مؤسسة المختار، الطبعة الأولى ، القاهرة.
- بلانشيه فيليب (2007): ***التداولية من أوستن إلى غوفمان***، ترجمة: صابر الحباشة ، دار الحوار، الطبعة الأولى.
- بوقرة، نعمان (2009): ***المصطلحات الاساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب***، جدارا، الطبعة الأولى ، عمان.
- بوقرة، نعمان (2011): ***الدراسات اللسانية في المملكة العربية السعودية***، دار الكتب الحديث، الطبعة الأولى ، الاردن.
- التهانوي (ت1158هـ) (1996): ***كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم*** ، تحقيق: د. علي دحروج، ومراجعة د.رفيق العجم ، مكتبة لبنان ناشرون ، الطبعة الأولى ، بيروت.
- حجازي، محمود فهمي (1993): ***الأسس اللغوية للمصطلح*** ، مكتبة غريب، الطبعة الأولى ، القاهرة .
- خطابي، محمد (2006): ***لسانيات النص/ مدخل إلى انسجام النص*** ، المركز الثقافي العربي، الطبعة الثانية، المغرب.
- الخليفة ، هشام عبدالله (2007): ***نظرية الفعل الكلامي***، مكتبة لبنان ناشرون ، الطبعة الأولى.
- ديكرو اوزوالد، وسشايفر ،جان مالاي (2007): ***القاموس الموسوعي الجديد لعلوم اللسان***، ترجمة : منذر عياشي، المركز الثقافي العربي الدار البيضاء، الطبعة الثانية، المغرب.
- الزبيديّ، محمّد مرتضى (ت1205هـ) (دون تاريخ): ***تاج العروس من جواهر القاموس***، تحقيق مصطفى حجازي، المجلس الوطني للثقافة و الفنون والآداب.
- الشايب، فوزي (2016): ***محاضرات في اللسانيات***، عالم الكتب الحديث ،إربد وجدار للكتاب العالمي ، الطبعة الثانية، عمان.
- العبيدي، رشيد (2003): ***مباحث في علم اللغة واللسانيات***، دار الشؤون الثقافية، الطبعة الأولى ، العراق.
- علوي ، حافظ اسماعيلي (2009): ***اللسانيات في الثقافة العربية المعاصرة***، دار الكتاب الجديد المتحدة، الطبعة الأولى.
- علوي، حافظ اسماعيلي، والعناتي، وليد (2009): ***اسئلة اللغة اسئلة اللسانيات***، منشورات الاختلاف ، الدار العربية للعلوم ناشرون ، الطبعة الأولى .
- علي، محمد محمد يونس (1993): ***وصف اللغة العربية دلاليا*** ، منشورات جامعة الفاتح ، الطبعة الأولى، ليبيا.
- علي، محمد محمد يونس (2006): ***علم التخاطب الإسلامي*** ، دار المدار الإسلامي ، الطبعة الأولى.
- عوض، يوسف نور (1410هـ): ***علم النص ونظرية الترجمة***، دار الثقة ، مكة المكرمة.
- غلفان، مصطفى (2003): ***اللسانيات العربية /أسئلة المنهج***، دار ورد الاردنية، الطبعة الأولى ، الأردن.
- غلفان، مصطفى (2006): ***اللسانيات العربية الحديثة / حفريات النشأة والتكوين*** ، الدار البيضاء ، دار المدارس ، الطبعة الأولى.
- الفارابي، أبو نصر (ت339هـ) (1970): ***الحروف***، تحقيق محسن مهدي، دار المشرق، الطبعة الأولى، بيروت.
- الفقي، صبحي ابراهيم (2000): ***علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق***، دار قباء، الطبعة الأولى ، القاهرة.
- الفهري ،عبد القادر الفاسي ، والعمري، نادية (دون تاريخ): ***معجم المصطلحات اللسانية*** ، دار الكتاب الجديدة المتحدة .
- القاسمي، علي (1999): ***علم اللغة وصناعة المعجم*** ، جامعة الملك سعود، الطبعة الأولى ، السعودية.
- القاضي الجرجاني، علي الشريف (ت816هـ) (1985): ***التعريفات***، تحقيق إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي، الطبعة الأولى ، بيروت .
- قدور، د. أحمد (2008): ***مبادئ اللسانيات*** ، دار الفكر ، الطبعة الأولى ، دمشق.
- القوزي، محمد عوض (1981): ***المصطلح النحوي (نشأته وتطوره حتى أواخر القرن الثالث الهجري)***، جامعة الرياض، الطبعة الأولى.

- مرتاض ، عبد الملك (2010): ***نظرية النص الأدبي***، دار هومة ، الطبعة الثانية، الجزائر.
- المسدي ، عبد السلام (1984): ***قاموس اللسانيات***، الدار العربية للكتاب ، الطبعة الأولى.
- المسدي ، عبد السلام (2010): ***مباحث تأسيسية في اللسانيات***، دار الكتاب الجديد المتحدة، الطبعة الأولى، بيروت.
- المسدي ، عبد السلام (1994): ***المصطلح النقدي***، مؤسسة عبد الكريم بن عبدالله للنشر، الطبعة الأولى ، تونس.
- مصلوح، سعد (2003): ***في البلاغة العربية والأسلوبيات اللسانية*** ، جامعة الكويت، الطبعة الأولى ، الكويت.
- الميساوي، خليفة (2013): ***المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم***، دار الأمان، الطبعة الأولى ، الرباط.
- الوعر ، مازن (1988): ***قضايا أساسية في علم اللسان الحديث*** ، دار طلاس، الطبعة الثانية، دمشق.

البحوث المنشورة :

- إسماعيل ، هناء محمود (2016): ***عين الميزان في تداول فعل الكلام عبر الأزمان /قراءة موازنة بين الدرس التراثي واللساني المعاصر*** ، مجلة كلية التربية للبنات ، العدد 4، مجلد27 ، العراق .
- بسندي ،خالد عبد الكريم (2010): ***المصطلح اللساني عند عبد القادر الفاسي الفهري***، مجلة التواصل عدد 25.
- شهاب، سامي احمد (2012): ***التداولية وصلتها باللسانيات البنيوية والسيميائية***، (بحث منشور) في العدد الخاص (التداولية في البحث اللغوي والنقدي) ،تحرير بشرى البستاني ،العدد الخاص مجلة لأن مؤسسة السياب، الطبعة الأولى ، لندن.
- عامر، مجيد مطشر (2005): ***نظرية النص في البحث اللساني الحديث (دراسة في إشكالية المفهوم والتعريف والاصطلاح)*** ، مجلة جامعة ذي قار، العدد1، المجلد5.
- عبدالله ،اياد ، وآخرون (2015): ***فوضى المصطلحات في نظرية علم النص من الحد إلى المخرجات*** ، مجلة اللغة العربية للابحاث التخصصية الجامعة الإسلامية، العدد 3، المجلد1، ماليزيا .
- عشاري ،أحمد محمود (1991): ***أزمة اللسانيات في العالم العربي*** ، ضمن كتاب : تقدم اللسانيات في الأقطار العربية ، وقائع ندوة جهوية ، دار الغرب الإسلامي ، الطبعة الأولى ، الرباط.
- علوي، حافظ اسماعيلي (2007)***: نحن واللسانيات / اللسانيات واشكالات التلقي*** ، مركز دراسات الوحدة العربية، مجموعة من الباحثين ، الطبعة الأولى ، بيروت.
- علوي، حافظ اسماعيلي (2012): ***عندما تسافر النظرية (لسانيات النص نموذجا)***، مجلة جسور المعرفة.
- عمر، أحمد مختار (1989): ***المصطلح الألسني العربي وضبط منهجه***، مجلة عالم الفكر، المجلد20، العدد3.
- كوريم ، سعاد (2010): ***الدراسة المفهومية: مقاربة تصورية ومنهجية***، مجلة اسلامية المعرفة، العدد 60.
- المسعودي، ليلى (1987): ***علم المصطلحات وبنوك المعطيات***، مجلة اللسان العربي، العدد 28 .
- مقران، يوسف (2010): ***الدرس المصطلحي واللسانيات، الاكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية*** ، العدد4.
- نجاة، حسين (2016) : ***إشكالية المصطلح اللساني*** ، مجلة مقاليد ، العدد10 .

الرسائل والأطاريح :

- خيرة، رنيمة ومسعودي ، فتحية (2015): ***المصطلح السيميائي في الخطاب النقدي المعاصر (عبد الملك مرتاض نموذجًا)***، رسالة ماجستير ، الجزائر، جامعة الجيلالي بونعامة .
- كبير، زهيرة (2014)***: اشكالية المصطلح اللساني في ترجمة النصوص اللغوية /ترجمات كتاب (دروس في اللسانيات العامة) لفرديناند دو سوسير أنموذجا***، رسالة ماجستير، الجزائر ،جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان/كلية الآداب واللغات.

المراجع الأجنبية

- Oxford wordpower,university press 2006.

المواقع الالكترونية :

موقع مجمع اللغة العربية الافتراضي / المدينة المنورة في 23 /في 5 سبتمبر، 2016م.

/http://almajma3.blogspot.com

References

Ibn Jinni, Abu Al-Fath Othman (1999): Characteristics, Investigation of Mohamed Ali Al-Najjar, Egyptian Authority, Fourth Edition, Cairo.

Abu Deraa, Abdul Rahman (2016): In Arabic Linguistics and Arabic Language Issues and Models, Treasures of Knowledge, First Edition, Amman.

Al-Ahmar, Faysal (2010): Dictionary of Semiaments, Diffusion Publications, First Edition, Algeria.

Estate, Samir Sharif (2011): Linguistics Field, Function and Methodology, World of Modern Books, Jordan, Second Edition.

Beheiri, Said (2004): Linguistics of Text Concepts and Trends, Mokhtar Institution, First Edition, Cairo.

Blanche Philippe (2007): Deliberation from Austin to Goffman, translation: Saber Habasha, Dar Al-Hiwar, first edition.

Bougara, Noman (2009): Basic Terminology in Textual and Speech Analysis, Jadra, First Edition, Amman.

Bouguerra, Nouman (2011): Linguistic Studies in Saudi Arabia, Modern Book House, First Edition, Jordan.

Al-Thanawi (1996): Scouts of Arts and Sciences, Achievement: Dr. Ali Dahrouj, Review of Dr. Rafiq Al Ajam, Library of Lebanon Publishers, First Edition, Beirut.

Hijazi, Mahmoud Fahmy (1993): The Language Basis of the Term, Ghareeb Library, First Edition, Cairo.

Khattabi, Mohammed (2006): Linguistics of the Text / Introduction to Text Harmony, Arab Cultural Center, Second Edition, Morocco.

Al-Khalifa, Hisham Abdullah (2007): The Theory of Verbal Function, Lebanon Publishers, First Edition.

Dekro Oswald, Schaeffer, Jean Malay (2007): The New Encyclopedic Dictionary of Tongue Sciences, translated by Munther Ayashi, Arab Cultural Center Casablanca, Second Edition, Morocco.

Al-Zubaidi, Muhammad Murtada (Without a year printed): The crown of the bride from the jewels of the dictionary, by Mustafa Hijazi, National Council for Culture, Arts and Letters.

Alshayeb, Fawzi (2016): Lectures in Linguistics, The World of Modern Books, Irbid and the Wall of the World Book, Second Edition, Amman.

Al-Obeidi, Rachid (2003): Studies in Linguistics and Linguistics, Dar al-Sha`al Al-Kulturiya, First Edition, Iraq.

Alawi, Hafez Ismaili (2009): Linguistics in Contemporary Arab Culture, New United Book House, First Edition.

Alawi, Hafez Ismaili, Al-Anati, Walid (2009): Language Questions Linguistics Questions, Diffusion Publications, Arab Science Publishers, First Edition.

Ali, Muhammad Muhammad Yunus (1993): Description of the Arabic language, Al-Fateh University Publications, First Edition, Libya.

Ali, Muhammad Muhammad Yunus (2006): Islamic Calligraphy, Dar Al Madar Al Islami, First Edition.

Awad, Yousef Nour (1410 A.H): Text Science and Translation Theory, Dar Al-Taqa, Makkah.

Galfan, Mustafa (2003): Arabic Linguistics / Curriculum Questions, Dar Ward Jordan, First Edition, Jordan.

Galfan, Moustafa (2006): Modern Arabic Linguistics / Fossilization of Genesis and Formation, Casablanca, Dar Al Madares, First Edition.

Al-Farabi, Abu Nasr (1970): The Letters, Achievement by Mohsen Mahdi, Dar Al-Mashreq, First Edition, Beirut.

Al-Faqi, Subhi Ibrahim (2000): Textual Linguistics between Theory and Practice, Dar Quba, First Edition, Cairo.

Al-Fihri, Abdelkader Fassi, Omri, Nadia (Without a year printed): Dictionary of Linguistic Terms, New United Book House.

Al-Qasimi, Ali (1999): Linguistics and the Lexicon Industry, King Saud University, First Edition, Saudi Arabia.

Al-Jarajani, Ali Al-Sharif (1985): Definitions, Ibrahim Al-Abiari, Dar Al-Kitab Al Arabi, First Edition, Beirut.

Kadour, d. Ahmad (2008): Principles of Linguistics, Dar Al-Fikr, First Edition, Damascus.

Al-Qawzi, Muhammad Awad (1981): The Grammar Term (Its Origination and Development until the Late Third Century AH), University of Riyadh, First Edition.

Mortad, Abdul Malik (2010): Theory of Literary Text, Dar Houma, 2nd edition, Algeria.

Al-Masadi, Abdel Salam (1984): Dictionary of Linguistics, Arab Book House, first edition.

Al-Masadi, Abdel Salam (2010): Constituent Studies in Linguistics, New United Book House, First Edition, Beirut.

Al-Masadi, Abdessalam (1994): Critical Terminology, Abdelkrim Ben Abdallah Foundation for Publishing, First Edition, Tunisia.

Maslouh, Saad (2003): In Arabic Rhetoric and Linguistic Methods, Kuwait University, First Edition, Kuwait.

Al-Misawi, Khalifa (2013): Terminology and Establishment of Concept, Dar Al-Aman, First Edition, Rabat.

Al-Waar, Mazen (1988): Fundamental Issues in Modern Tongue Science, Dar Tlass, Second Edition, Damascus.

Published Research:

Ismail, Hanaa Mahmood (2016): The Balance in the circulation of the act of speech through the times / reading a balance between the contemporary literary and literary lesson, Journal of the Faculty of Education for Girls, No.4, Vol. 27, Iraq.

Bessandi, Khaled Abdel Karim (2010): the linguistic term when Abdelkader Fassi Fihri, Journal of communication , No.25.

Shihab, Sami Ahmad (2012): deliberativeism and its connection to structural and semiotic linguistics, (published research) in the special issue (deliberative in linguistic and critical research), Edited by Boshra al-Bustani, Special Issue Magazine for Sayab Foundation, First Edition, London.

Amer, Majid Mutashar (2005): Text Theory in Modern Linguistic Research (A Study on the Problematics of Concept, Definition and Terminology), Dhi Qar University Journal, No.1, Vol. 5.

Abdullah, Iyad et al. (2015): The Chaos of Terminology in the Theory of Text Science from Output to Output, Journal of Arabic Specialized Research, Islamic University, No. 3, Vol. 1, Malaysia.

Ashra, Ahmed Mahmoud (1991): The Crisis of Linguistics in the Arab World, in the book: Progress of Linguistics in Arab Countries, Proceedings of Regional Seminar, Dar Al-Gharb Al-Islami, First Edition, Rabat.

Alawi, Hafez Ismaili (2007): We and Linguistics / Linguistics and Receiving Problems, Center for Arab Unity Studies, Group of Researchers, First Edition, Beirut.

Alawi, Hafez Ismaili (2012): When the theory travels (linguistics of a text model), Journal of Bridges of Knowledge.

Omar, Ahmed Mukhtar (1989): The Arabic Terminology and Its Methodology, Journal of the World of Thought, Vol. 20, No. 3.

Korem, Souad (2010): Conceptual Study: A Conceptual and Methodological Approach, Islamic Knowledge Magazine, No. 60.

Al-Masoudi, Leila (1987): Terminology and Data Banks, Arab Tongue Journal, No. 28.

Mutashir, Dr. Majeed, (2005): Theory of Text in Modern Linguistic Research (A Study in Problematic Concept, Definition and Idiom), Research published in Thi-Qar University Journal, No. 1, Vol. 5.

Mokran, Youssef (2010): Terminology Lesson and Linguistics, Academy of Social and Human Studies, No. 4.

Najat, Hussain (2016): Problematic Terminology, Journal of Attitude, No. 10.

Theses:

Khairi, Rnaima and Masoudi, Fethiye (2015): The Semimic Term in Contemporary Critical Discourse (Abdelmalek Murtaza Model), MA, Algeria, University of Gilali, Bonn.

Kabir, Zahira (2014): The problematic of the linguistic terminology in the translation of linguistic texts / Translations of a book (Lessons in General Linguistics) by Ferdinand de Saussure as a model, Master Thesis, Algeria, University of Tlemcen / Faculty of Arts and Languages.